قد بعثنا بها الشمس النهار • في ثلاث من المها ابكار

صانك الله من كلال فيها • فمن العار كلة المسمار

قال فاقتض الشيخ من ليلته ولب اليه صبيحة يومه فقال

قد فضضنا ختام ذاك السوار • واصطبغنا من النجيع الجار

وصبونا في ظل عيش اطيب • ولعبنا بالدرا وبالدراري

وقضى الشيخ ما قضى بحسام • ذي مضاء عضب الظبا بتار

فاصطنعه فليس يجزيك كفرا • واتخذه محلا على الكفار

ليس للنسا السود من الصفات المستحسنة ما يتميزون به من الانقا الثغور • وحرارة الفروج • ومن صفاتهن المذمومة صغر الفروج • ونتن العرق • وتشقق الاطراف • ويقال ان سود عانة سالماه من هذه الصفاة المذمومة كان عند ابي الفضل الهاشمي جارية سودا وكان يحبها حبا شديدا فطلب من ابن الرومي ان يقول فيها شيا فقال

السها الحسن انما صبغت • صبغة حب القلوب والحدق

وفضل ما فضل السواد به • والحق ذو سلم وذو نفق

الا نعيب السواد حلكته • وقد يعاب البياض بالبهق

لبيت من العبس الاكف • ولا القلح الشفاة الخبايث العرق

يفتر ذاك السواد عن يقق • من ثغرها كاللالي النسق

كانها والمزاح يضحكها • ليل تعري دجاه عن فلق

غصن من الابنوس ركب في • موزر معجب ومنطلق

يهتز من ناهد به في غمر • ومن دواجي دراه في ورق

لها

لها حر تستعير وقدته • من قلب صب وصدر ذي حنق

كانما حره لذا بغه • ما الهبن في حشاه من حرق

يزداد ضيقا على المراس • كما يزداد ضيقا انشوطة الوهق

وصفت فيها الذي يهواه على • الوهم ولم اختبر ولم اذق

الا باخبارك التي وقعت • منك الينا عن طيبة البوق

اخلق بها ان تقوم عن ذكر • كالسيف يعري مضاعف الحلق

ان جفون السيوف اكثرها • اسود والحق غير مختلق

وقال ابن سكرة

وسودا بورك في بضعها • ولا نال بوسا ولا ضيقا

نزدت عليها ولا علم لي • بان لها كعثبا محرفا

فكنت من الحران انشوي • ومن شده الضيق ان اختنقا

وقال الخفاجي

تجردت عن غسق • وابتسمت عن فلق

وامكنت عن فلقتي • ملتهب محترق

ثم انثنت تعثر في • فضله برد شرق

كما تولت ليلة • تسحب ذيل الشفق

قال البهاء زهير

حبذا نفحة ريح • فرجت عني غمه

ضربت ثوب فتاة • اظهرت بها وحشمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)